نموذج اختبار
الشعبة: علوم تجريبية
2020

اختبار في اللّغة العربية وآدابها **المدة:** 2س و30د

★قال الشاعر هاشم الطعان يسرد حادثة اغتيال خائن الثورة على شكّال في قصيدة بعنوان :(الذي مرّق أسطورة) بتاريخ 26 ماي، من عام 1957م.

عبر الشّوارع **ماشيا** لم تلتفت عين إليك
لم يدر إنسان بما في جانحيك
فَلَأَنت ميلاد العظيم في صخب القرون
لم يكتبوا ميلاده...لم يعلموا ماذا يكون
وأخذت دربك (في سكون)
لا نبأه ... لا لفتة ... لم يعلموا ماذا تكون
لم تلتفت عين إليك
حتّى خيوط ردائك الكابي وكانت في المناول
لم يدر غازل صوفها في قلب جعجعة المعامل
أنّ الخيوط الدّاهلات بكفّ ذاهل
ستكون ثوبا للفدائي العظيم ...
في الساعة الجذلى بنصر من يديك
حتّى الحذاء ...
تلقي برنّته الرّتيبة فوق أرصفة المدينة
لم يدْرِ دابغ جلده المسلوخ من شاة طعينه
أنّ الذي (صنعت يداه)
سيكون شاهد ساعة جذلى بنصر من يديك
حتّى مسدّسك الذي صنع العجائب
قد قدر العمال أن سيكون صاحب .....
لمقاتل في جبهة لم يدر عما ذا يحارب
ولمجرم متبطر جواب آفاق مجانب
لكنّهم ما قدّروا سيؤول في يوم إليك
سيكون يوما في يديك

شيئا يخطّ مصائر الأجيال في كفّي بطل
لم تلتفت عين إليك
لكنّهم كانوا جميعا ينظرون
الموكب المختال يجترح الحياة
وكأنّهم قد زيفوا في الهيكل الفاني إله
خدموا مئات بالإله
من فرط ما كذبوا على الأطفال عاد وصدّقوا
أنّ الحجر
ربّ يميت ويخلق
وتحلّقوا في موكب من حوله
فكأنّهم زفّوه قربانا إليك
لتذوب أُبّهة الحجر
في لمحة من مقلتيك
فكأنّ رعدا في سحابة
أهوى فأحرق كلّ غابة
وكأنّ نار الله مرّت بالجبل
فتخيّرت نذرا وعافت ما بقي
ما حدّقوا في ناظريك
بل شدّهم شيء (تألّق) في يديك
فكأنّهم شهدوا الخليقة من جديد
حتّى إذا عصف الحديد
دارت على الجبهات صفعات الكآبة
وانهار عبّاد الحجر
لمّا أذبت لهم ضبابة

الشّاعر العراقي / هاشم الطعّان

الاسئـــــــــــــــــــــلة

البناء الفكري:(12ن)

1- أشار الشّاعر في قصيدته إلى شخصيتين: فدائي عظيم، ومجرم متبطّر فمن هما؟

2- تحدّث الشّاعر عن نار اللّه مرّت فأخذت نذرا وعافت آخر. فمن يكون المأخوذ ومن هو المعيف؟

3- في عيف النّار للنّذر الثاني دلالات ثورية كبيرة دلّ عليها.

4- من أين استقى الشّاعر معانيه في: (وكأنّ نار اللّه مرّت بالجبل فتخيّرت نذرا وعافت ما بقي)

5- بم توحي العبارات التالية: (أخذت دربك في سكون) (مجرم متبطّر)

6- ما الغرض الشّعري الذي تنتسب إليه القصيدة؟ علّل بذكر بعض خصائصه.

البناء اللّغوي (08ن)

1- استخرج من النّص الحقل المعجمي الدّال على الثورة والآخر الدّال على المستعمر.

2- أعرب ما تحته سطر إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل

3- اشرح الصور التّالية وبيّن نوعها وسرّ بلاغتها. (شيء تألق في يديك) (في السّاعة الجذلى)

4- ما النّمط الغالب على النّص؟ اذكر ثلاثة مؤشرات له مع التّمثيل.

5- ما السّر الذي حملته الثّورة الجزائرية لتحتل كلّ هذه المكانة في وجدان كلّ شاعر عربي؟

من إعداد الأستاذ : محي الدين خنور

الإجابة النموذجية

البناء الفكري:

ج1/ الفدائي العظيم هو المجاهد (محمد بن صدّوق) من عنابة ولا يزال على قيد الحياة. أمّا المجرم المتبطّر فهو الخائن علي شكال الذي استعملته فرنسا للقضاء على الثورة التحريرية.

ج2/ **مرّت** نار الثورة أو بالأحرى رصاصة الفدائي بن صدّوق فأخذت نذرا هو الخائن علي شكّال فأردته قتيلا وعافت الرّئيس الفرنسي (روني كوتي) الذي كان بجانبه عندما خرجا من ملعب "كولومب" (باريس)، في ختام نهائي كأس فرنسا لكرة القدم الذي جمع يومئذ بين فريقي "تولوز" و"أنجي".

ج3/ في عيف النّار (الرصاصة) للنذر الثاني أي الرئيس الفرنسي دلالات ثورية كثيرة نذكر منها:

- الثورة الجزائرية ثورة حق
- ثورة مبادئ وليست ثورة عنف وقتل
- اقتصت من الخائن علي شكال الذي كان يشكل خطرا على الثورة
- هي ثورة سلام وأمن وليست إرهاب وقتل كما روجت لها فرنسا

ج4/ استقى الشّاعر معاني (وكأنّ نار اللّه مرّت بالجبل فتخيّرت نذرا وعافت ما بقي) من القرآن الكريم وبالتحديد من سورة المائدة عند قصة ابني آدم هابيل وقابيل حينما قرّبا قربانا إلى اللّه فتقبل اللّه من أحدهما ولم يتقبل من الآخر. ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ السورة ورقم الآية :المائدة.(27)

ج5/ تحي عبارة (أخذت دربك في سكون) بالشجاعة وعدم الخوف

توحي عبارة (مجرم متبطّر) بالتعالي والتجبّر والجحود

ج6/ ينتمي النص إلى الشعر السياسي التحرري (الثوري) لأنه يتناول الثورة الجزائرية من زاوية شجاعة مجاهديها والعمليات الفدائية ومن خصائصه:

- التنديد بالمستعمر بكافة أشكاله - الإشادة بالكفاح المسلح - نبذ الظلم والدعوة إلى العدالة
- وصف المعرك والبطولات - تمجيد الشهداء ....

البناء اللغوي:

ج1/ حقل الثورة (الفدائي، نصر، مسدس، مقاتل، جبهة .....)

حقل المستعمر (المتبطر، المجرم، قربانا، الحجر .....)

ج2/ ماشيًا: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها

ربٌّ: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره

- جملة (صنعت يداه) صلو موصول لا محلها من الإعراب
- (تألّق) جملة فعلية في محلّ رفع نعت

ج3/ (شيء تألق في يديك) كناية عن موصوف وهو المسدّس سر بلاغتها الإيجاز وذكر المعنى مصحوبا بالدليل.

(في السّاعة الجذلى) استعارة حيث شبّه السّاعة (الوقت) وهو شيىء معنوي بإنسان فرح حذف المشبه به وأبقى عل قرينة دالة عليه (جذلى) على سبيل الاستعارة المكنية وفي ذلك تشخيص للمعنى وتوضيحه.

ج4/ غلب على النّص النّمط الوصفي لأنّ الشّاعر ما فتىء يصف الفدائي وصفا داخليا وخارجيا ومن خصائصه:

كثرة الأحوال والنعوت – مثل (ماشيا ،رداءك الكابي)

وفرة الصور البيانية - مثل (المجاز المرسل لم تلتفت عين إليك) الساعة الجذلى

كثرة الإضافات و الروابط مثل (في صخب القرون ، لم ، حتى ، في .....)

ج5/ حملت الثورة الجزائرية الكثير من القيم جعلتها تحتل مكانة مرموقة في قلوب الشعراء العرب منها :

- هي نموذج التضحية والفداء
- تحمل مبادئ العدل والحرية والسلام
- هي ثورة العرب جميعا
- هي ثورة الإنسان (العزة والكرامة)